لقول النبي صلى الله عليه وسلم وانكاره خلعهما وقال النخعي رحمه الله في الذين يخلعون نعالهم وددت لو ان محتاجا جا واخذهما منكرا لخلع النعال وكانوا يمشون في طين الشوارع حفاة ويجلسون عليها ويصلون في المساجد على الارض ويأكلون من دقيق البر والشعير وهو يداس بالدواب وتبول عليه ولا يحترزون عن عرق الابل والخيل مع كثرة تمرغها في النجاسات ولم ينقل قط عن واحد منهم سوال في دقائق النجاسات وقد انتهت النوبة الان الى طائفة يسمون الرعونة نظافة ويقولون هو مبنى الدين فاكثر اوقاتهم في تزيينهم الظواهر كفعل الماشطة بعروسها والباطن خراب مشحون بخبائث الكبر والعجب والزيا والنفاق ولا يستنكرون منه ولو اقتصر مقتصر على الاستنجاء بالحجر او مشى على الارض حافيا او صلى على الارض او على بوار المسجد من غير سجادة او توضأ من انية عجوز او انية رجل غير متقشف لاقاموا عليه القيامة وشددوا عليه النكير ولقبوه بالقذر واخرجوه من زمرتهم واستنكفوا من مواكلته ومخالطته فسموا البذاذة التي هي من الايمان قذارة والرعونة نظافة فانظر كيف المنكر معروفا والمعروف منكرا وكيف اندرس

من الدين

من الدين رسمه كما اندرس تحقيقه انتهى كلام الغزالي رحمه الله وقال الامام الخبازي رحمه الله في شرح الهداية عن محمد بن الباقر او علي بن الحسين بن زين العابدين رضي الله عنهم انه راى في الخلاء ذبابا يقع على النجاسات ثم يقع على الثياب فامر بثياب للخلاء فلما مضى على ذلك زمان رجع عن ذلك واستغفر الله تعالى فسئل عن ذلك فقال احدثت ذنبا واستغفرته فقيل وماذا فعلت قال فعلت شيئا لم يفعله الصالحون ولا خير في البدعة واصل هذا كله ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة السهلة ولم ابعث بالرهبانية الصعبة انتهى الصنف الثالث فيما ورد عن ائمتنا الحنفية رحمهم الله في الخلاصة ويكره للرجل ان يستخلص اناء يتوضأ منه ولا يتوضأ به غيره وفيه التوضؤ في الحوض افضل من التوضؤ في النهر وفيه يتوضأ بماء الحوض الذي يخاف ان يكون فيه قذر او لا يستيقن انه قذر وعلى هذا الضيف اذا قدم له الطعام ليس له ان يسأل من اين لك هذا الطعام من الغصب او من السرقة وكذلك لا باس بالوضوء من جب يوضع كوزه من نواحي البيت ويشرب منه ما لم يعلم انه قذر وفيه ماء الثلج اذا اجرى على الطريق وفي الطريق نجاسة ان تغيبت النجاسات

فيه قذر ولا يستيقن وليس عليه ان يسأل والمبيح التوضؤ اذا حتى

Copyright © King Saud University